الحاصل فيه السلم المعم ويجب ان يقال او بالعكس لئلا يخرج نحو قوله
كالعناب والحشف البالي قلوب الطير رطبا ويابسا وقوله او غيره كانه اراد به
مثل قولنا كالقمرين زيد وعمرو اذا اريد تشبيه احدهما بالشمس والاخر
بالقمر بقرينة اه اطول   من صفة العقاب اي وصفه وهو مونث   رطبا
بعضها ويابسا بعضها لا يخفى ان رطبا ويابسا حال من قلوب الطير والعامل
معنى التشبيه المستفاد من كان فاتجه ان الحال يجب ان تكون مطابقة لما جعلها
في التذكير والتانيث وقد انعدمت ههنا حيث لم تقل رطبة ويابسة
فاشار الشارح بقوله رطبا بعضها ويابسا بعضها الى دفعه لكن ظاهره يقتضي
حذف الفاعل وبقاء رافعه ولا يجيزه البصريون وبعض الكوفيين اللهم الا
ان يريد ان تفصيل الحال لفظا يستدعي تفصيل صاحبها معنى وهو نحو
ترك ما سبقها فان الرطوبة بالنسبة الى بعض واليبوسة بالنسبة الى اخرى والاظهر
ان يقال التقدير قسما رطبا وقسما يابسا اه فنريا وقد حمل صنيع الشارح
على بيان المعنى لا بيانا لحذف الاظهر   وكرها هو عين العطاية وان لم
يكن فيه اه اطول   او ليس الخ تعليل لمحذوف اي وليس هذا من
المركب او ليس الخ   ولانه الخ الاقرب انه راجع الى قوله شبه الرطب الخ
النشر اي نشر تلك النسا   اي الطيب اي طيب الرائحة وكذا وها وقوله
والرائحة اي الزكية الطيبة   مسك اي نشر مسك اه اطول وا والمراد نفس
المسك فيكون فيه مبالغة حيث جعل الرائحة ذات رائحة كالمسك   اطراف
البنان فالاضافة بيانية اه اطول   فتشبيه التسوية للتسوية
فيه بين مشبهات   وحالي كانه اراد احوالي فصح ان حاله والصدغ كالليالي
اه اطول   فتشبيه الجمع للجمع فيه بين مشبهات   محلول ما كان
الوشاح اي صار الخاصرتين والبطن لان ذلك موضع الوشاح وهو جلد
يرصع بالجواهر ونحوها ويشد في الوسط كذا في ع ق   الوشاح بالضم
والكسر كالقاموس ويقال اشاح واشاح   كاقاسيم بسيم ميسم كغضب
وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه اه اطول   وضمن بسم معنى
يكشف فعداه بعن   اي الناصع البدن الابيض ذكر هذا التفسير بعد
قوله اقاح   اقاح بفتح الهمزة اصله اقاحي بحذف الالف والنون وجد
لا تشدد الياء جمع اقحوان بالضم ويقال اقاحيات ونحو البابونج كذا في
الاطول وكان حذف الياء وقفا جار على ترك تشديد الياء فيكون كالوقف على
قاضي

اي او تحذف الا ظاهرا او العطف الزيدان كالقمرين او شمسين

لعل بها حذف من الناسخ اه

[illegible]

خاصة   وهو ريدكم ما علمت ان الثغر ما تقدم من الاسنان كما في الصحاح والاقحوان
نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر كما في الصحاح فتشبيه الثغر
او الاسنان بالاقحوان باعتبار لون ما حواليه من الورق وحسن انتظامه مع قطع
النظر عما في الوسط من الاصفرار هذا هو الاقرب   شبه ثغره اي اسنانه
بثلاثة اشيا الا انه اورد كلمة او تنبيها على ان كلا مشبه به على حدة وكلمة او
للتسوية لا للابهام حتى يرد انه ينبغي الواو فيوجه بانها او بمعنى الواو وكيف
تحمل بمعنى الواو وهي احسن من الواو لخلوه عن وهم ايهام جعل المجموع مشبها
به ونظر في كونه من باب التشبيه بان المشبه اعني الثغر غير مذكور لفظا ولا
تقديرا واجيب بان تشبيهه بثلاثة اشيا ضمني لان تشبيه التبسم بالتبسم
عن احد الثلاثة يستلزم تشبيه الثغر باحدها كذا في الاطول   وباعتبار
وجهه يعني باعتبار وجهه له ثلاث تقسيمات اوليات الاول هو تمثيل وغير تمثيل
والثاني هو مجمل ومفصل والثالث هو قريب وبعيد   اما تمثيل وغير تمثيل
لا يرد انه تقسيم للشيء الى نفسه وغيره لان التمثيل يرادف التشبيه كما يشهد
له كلام الكشاف حيث يستعمل استعمال التشبيه لانه مشترك بين مطلق التشبيه
واخص منه وما هو نفس المقسم المعنى الاعم والقسم ما هو اخص فلا اشكال
وبهذا اندفع ايضا ان تعريفه بقوله وهو ما وجهه منتزع من متعدد غير منعكس
لخروج بعض افراد التمثيل عنه اه اطول   منتزع من متعدد لا يخفى ان الانتزاع
من المتعدد لا يقتضي كون التعدد في طرفي التشبيه ولو سلم فلا يستلزم التعدد
التركيب فلا يرد على الشارح شيء من تمثيل التمثيل بما طرفاه غير مركبين كتشبيه
الثريا بالعنقود اذ يجوز ان يكون وجه الشبه الهيئة الحاصلة من متعدد وهو
اجزاؤه ويؤيد ذلك ما ذكره بعضهم ان الحلقة الهيئة الحاصلة باجتماع
الشكل واللون واما قول المصنف ان التمثيل يستلزم التركيب فلا يعتبر لان مراده
الاستعارة التمثيلية المفسرة بالمركب الذي شبه معناه المقصود بالاصلي
على ما صرح به المصنف في الايضاح نعم الفرق بينها وبين التشبيه التمثيلي
بان في الاستعارة خفي والظاهر الموافقة بينهما في افراد الطرفين وتركيبهما
اه ملخصا من حواشي الحفيد على المطول والمختصر وفي الاطول ما نصه وتقييد
التمثيل على كلام السكاكي حيث قال كما في تشبيه مثل اليهود واطلاقه
على كلام الجمهور حيث قال في سر جعل الشارح المحقق على ان الحيلة تامة عبارة
عن جميع امثلة ذكرت لوجه الشبه المركب باقسامها مركبا الطرفين

Copyright © King Saud University